



جامعة كربلاء  
كلية العلوم الإسلامية  
دراسات إسلامية معاصرة / العدد 42 / كانون الأول 2024

المباني الفكرية وأثرها في فهم النص القرآني  
Intellectual Foundations and their impact on  
understanding the Qur'anic text

م.م خمائل تركي نعمه  
Asst. lect. Khamayel Turki Nehme

المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة  
General Directorate of Education of Holy Karbala

الكلمات المفتاحية: المبني، الفكر، المعنى، العقل، القرائن.

**key words:** foundations, thought, meaning, reason, evidence

**الملخص:**

تناول البحث المباني الفكرية وأثرها في فهم النص القرآني، ويهدف البحث إلى بيان دلالة بعض الألفاظ القرآنية وبيان معانيها عن طريق العقل في رؤية بشرية، فالقرآن الكريم اهتم بالجانب العقلي وذكره في آيات عديدة، وميز به الإنسان؛ لأنه أداة التفكير، وهو المعيار الذي يميز به الخير من الشر، فبين البحث أن لغة القرآن هي من المباني الأساسية لفهم مراد الله تعالى، وتعين المعاني القرآنية، لأن القرآن الكريم نزل لهداية البشر فهو بذلك يكون قابلاً للتفسير ومصون من أن تمتد إليه يد البشر فلا رأي لأحد في تفسير أي نص وسيعرض البحث مفهوم المباني الفكرية في مطالب خمس وهي على النحو الآتي، المطلب الأول: مفهوم المباني لغاً واصطلاحاً، المطلب الثاني: الرؤية الكونية للمباني والأسس الفكرية لفهم القرآن، المطلب الثالث: الرؤية الإنسانية للمباني والأسس الفكرية لفهم القرآن، المطلب الرابع: نتائج الرؤية الإنسانية لمعرفة مباني النص القرآني، المطلب الخامس: الاستعانة بالقرائن.

**Abstract**

The researcher discussed the intellectual foundations and their impact on understanding the Qur'anic text. The intellectual building was the model. The research aims to clarify the significance of some Quranic words and explain their meanings through the mind in a human vision. The Holy Qur'an paid attention to the mental aspect and mentioned it in many verses, and distinguished man with the mind. Because it is a tool for thinking, and it is the criterion by which good is distinguished from evil. The research has shown that the language of the Qur'an is one of the basic foundations for understanding the intent of God Almighty, and defines the Qur'anic meanings, because the Holy Qur'an was revealed to guide humans, so it is capable of interpretation and is protected from being reached by the hand of humans. Anyone's opinion on interpreting any text. This research will present the concept of intellectual buildings in five demands, which are as follows: The first requirement: The concept of buildings linguistically and terminologically. The second requirement: A universal vision of the buildings and intellectual foundations for understanding the Qur'an. The third requirement: The human vision of the buildings and intellectual foundations for understanding the Qur'an. The fourth requirement: The human vision and its results to know the principles of the Qur'anic text. The fifth requirement: Using evidence.

**مقدمة**

نالت اللغة العربية أهمية بالغة في بيان وتفسير معاني كتاب الله تعالى، وتجسد ذلك في كون القرآن الكريم جاء بلسان عربي، وتحدى ﷻ البشر عن الإتيان بمثله، ففهم النص القرآني يرجع إلى الفهم البشري وهذه القابلية تختلف بحسب اختلاف مدارك الناس وفهمهم، لأن النص الديني يتقبل كل هذه الاختلافات، وأغلبها ترجع لأسباب فكرية منها العقل، فالمبنى الفكري لفهم اللفظ القرآني وبيان معناه هي من ضمن الأمور والقوانين التي يجب على المفسر معرفتها؛ لأن المفسر هو المعني بتفسير كلام الله تعالى على وفق الضوابط التفسيرية للنص

القرآني وفهم المراد منه، فالقرآن الكريم يختلف عن كلام البشر فكان ذلك سبباً رئيساً في انبثاق رؤية إنسانية وكونية لهذه المباني وبيان نتائجها، فكلامه تعالى يحمل هدفاً وغاية، ويحتوي بداخله مرادات معينة يتم نقلها إلى المخاطب.

### المطلب الأول: مفهوم المباني لغةً واصطلاحاً أولاً: مفهوم المباني لغةً:

1- المباني: جمع مبنى، قال صاحب المقاييس: " بَنِيَ: البَاءُ والنونُ والياءُ أصلٌ واحد، وهو بناءُ الشيء بضم بعضه إلى بعض " تقول: " بنيتُ البناءَ أبنيهِ (1)، و " البني: نقيضُ الهدم، يقال: " بنى البناءُ البناءَ نبياً وبناءً وبنى، مقصورٌ، وبنيناً وبنيةً وبنايةً وابتناه وبناه (2).  
2- البناءُ: " المبني، والجمعُ أبنيةٌ، وأبنياتٌ جمع الجمع... والبنيةُ والبنيةُ: ما بنيتُهُ، وهو البنى والبنى (3)، والبناءُ: واحدُ الأبنية، وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحراء (4).

ورفع البيت، بناؤه قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾ (5)، يعني يبني ابراهيم القواعد، يعني أساس البيت، أي الكعبة (6).

### ثانياً: مفهوم المباني اصطلاحاً:

إن مصطلح المبني يُعد من المعاني المتداولة قديماً لدى العلماء من حيث المعنى، أما حديثاً فجرى تداوله على ألسنة المعاصرين، وقال: " هو ما تقوم به القاعدة، ويراد منه ما يحيط كل جوانب القاعدة ويحكمها، فهو ما يستفاد من الدليل، ويشيد على الأدلة (7).

فالمراد بالمبنى هو ما يستفاد من معاني الدليل ويشير إليها وما يلتزم به المفسر في خطواته التفسيرية. وقيل المبني هو: " الدليل الذي يلتزم به الفقيه على ما يبتنيه لنفسه من أسس اصولية وفقهية ورجالية وعلاجية عند تعارض الأدلة في اصدار فتواه (8).

فالأصل في كل شيء هو الأساس الذي ينطلق منه المفسر ويبتدأ تفسيره منها ويرسم خطوات ذلك التفسير لمراده تعالى، فالمبنى بكثرته معنيته متقاربان في المعنى والذي يُراد منه أساس الشيء ودليله.

### ثالثاً: الفكر لغةً:

لغةً: عرفه ابن منظور في لسانه بقوله: " والفكر: إعمال خاطر في الشيء، والتفكر اسم التفكير، ومنهم من قال فكري، ورجل فكير: كثير التفكير". وقال الجوهرية: التفكير: التأمل (9).

اصطلاحاً: " إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول (10).

## رابعاً: الأثر لغةً:

"بقية ما ترى من كل شيء وما لا يرى بعدما يبقى علقه، وأثر السيف: ضربته<sup>(11)</sup>، والأثر بالتحريك: "ما بقي من رسم الشيء، والجمع آثار و أثور، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء: ترك فيه أثراً، وأثره: حزه<sup>(12)</sup>، قال تعالى: ﴿ وَنُكْتَبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ ﴾<sup>(13)</sup>.

اصطلاحاً: فهو يطلق بحسب الموضوع الذي يرتبط به فهو في:

**علم الحديث:** يراد به الحديث المروي مطلقاً، أي إنه أعم من أن يكون قول النبي (صلى الله عليه وآله)، أو الإمام (عليه السلام)، أو الصحابي، والتابعي، فالعلاقة بينهما عموم وخصوص مطلق<sup>(14)</sup>، فقد يطلق ويراد به الجزء من وجود الشيء، ومن معانيه العلامة<sup>(15)</sup>، فهو يشمل الموقوف والمرفوع، وجعلوا عمومية في الأثر بالنسبة إلى الخبر<sup>(16)</sup>.

**في التفسير:** فقد اطلق عليه المفسرين: "هو كل ما ورد في القرآن من بيان وتفصيل لبعض آياته، وما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام مع الاختلاف فيما يروي عن الصحابة والتابعين، هل هو من الأثر أم من الرأي"<sup>(17)</sup>.

فالمعنى المراد من الأثر هنا هو النتيجة التي تظهر في توجيه المعنى القرآني، أو المعنى الذي سيتولد ويظهر في بيان ما يعتمد عليه من آيات القرآن الكريم.

**خامساً: الفهم لغةً:** جاء في لسان العرب معنى (الفهم) بأنه "معرفةك الشيء بالقلب، فهِمَهُ فهِمًا وَفَهُمًا وَفَهُمَةً عَلِمَهُ، وفهمت الشيء: عَقَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ وَفَهَّمْتُ فَلَانًا وَأَفَهَّمْتَهُ وَتَقَهَّمْتُ الْكَلَامَ فَهِمَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَرَجُلٌ فَهِمٌ سَرِيعُ الْفَهْمِ، وَيُقَالُ فَهِمٌ، وَفَهْمٌ، وَأَفَهَّمَهُ الْأَمْرَ، وَفَهَّمَهُ إِيَّاهُ: جَعَلَهُ يَفْهَمُهُ وَإِسْتَفْهَمَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُفَهِّمَهُ"<sup>(18)</sup>.

**الفهم في الاصطلاح:** عَرَفَ بأنه ما "يراد به الإدراك لمعنى الكلام، وهو أمر وراء حضور القلب، فربما يكون القلب حاضراً مع اللفظ، والمعنى، فاشتمال القلب على العلم ببعض اللفظ هو الذي أريد بالفهم"<sup>(19)</sup>.

فالمراد بالفهم مما سبق هي القوة التي يمتلكها الإنسان فتمكنه من ادراك معنى اللفظ، فيتبادر إلى ذهنه ذلك المعنى بحسب فهمه له.

**المباني الفكرية:** هي الإجراءات التي يتخذها المفسر أو الفقيه لإدراك المراد الإلهي لاستنباط الأحكام من النصوص الشرعية ضمن ضوابط وأسس معينة.

**المطلب الثاني: المباني الفكرية المنبثقة عن الرؤية الكونية وأثرها في فهم النص:**

إن فهم النص القرآني يرجع إلى الفهم البشري، وهذه المعرفة ترتبط بمعرفة الكون ومعرفة الإنسان ومعرفة النص الذي تعرض للتحريف، في أنه غير السماوي وغيرها.

فالذهن له دور لا يمكن اجتنابه في عملية الفهم المعارف والرغبات والميول فكل هذه الأشياء تنشأ لدى المفسر كلاً بحسب العصر الذي يعيش فيه مما أدى إلى اثبات انه لا يوجد منطق مشترك بين العقول لتحديد معرفة الفهم المعبر من غيره.

فهم النص الديني يقبل أنواعاً من الفهم إلى ما لا نهاية من أفهام البشر، فلو طبقت هذه القواعد من أجل معرفة المعنى في النصوص التي دونها الإنسان ممكن أن تنطبق عليها، وأما بالنسبة إلى القرآن الكريم فإنها لا تنطبق عليه؛ لأنه يختلف اختلافاً كبيراً عن النصوص البشرية؛ ولأن القرآن الكريم مؤلف من قبله تعالى، وترتيبه الموجود ليس ترتيباً فكرياً ومطالبه غير مبوبة بحسب ترتيب النزول<sup>(20)</sup>.

فالمباني الفكرية هي من المسلمات الأساسية التي لها دور مهم في فهم النص القرآني وفهم منهجه واصوله وقواعده، ومن أهم المباني والفرضيات المرتبطة بالقرآن الكريم هي:

**الأول: نظرية المعرفة العامة والواقعية:** فإن من جملة المباني الأساسية لنظرية المعرفة عند علماء المسلمين هي اتصافها بجمعها لكافة مبادئ المعرفة في الإنسان، فهي تشمل التجربة والعقل والمعرفة السماوية من خلال الأنبياء، والمعارف الحضورية والفطرية هي أساس النظريات البرهانية.

**الثاني: المعرفة الوجودية التوحيدية:** فبعد رفض النزعة السوفسطائية، والتسليم بواقع الوجود، فإن كافة الوجودات الإمكانية تستند في وجودها بذاتها وبأفعالها، إلى وجود الواجب الواحد والجامع لكل الكمالات الوجودية، وهو من الفرضيات الأساسية لكافة المعتقدات الدينية لدى الإنسان الموحد التي دلت عليها الأدلة والبراهين الخاصة بها.

**الثالث: معرفة الإنسان الإلهية:** يرى العلماء الإلهيون أن الإنسان مكون من جسم قابل للفناء، وروح سيالة وخالدة توصف بأنها تميل إلى التعالي وطلب الكمال، وبالعقلانية، ولذا كان الإنسان من بين موجودات هذا الكون مخاطباً بخطاب الوحي التشريعي والدعوة لتحقيق ما خلق من أجله بإرادة منه.

**الرابع: الحكمة الربانية ومعرفة الوحي:** الرؤية التوحيدية للكون، ترى أن هذا الكون وهذا الإنسان خلقاً لأجل هدف يتصف بالحكمة والعقلانية، وعلى أساس هذه الرؤية، تكون أمور هذا العالم كلها بيد الله، كما كان الخلق منه، ومسير الحياة الإنسانية يخضع للتدبير التكويني، ويخضع للربوبية التشريعية لله عز وجل، ومن خلال الحكمة الإلهية نصل إلى ضرورة الوحي، وإلى نوع من المعرفة والشعور بلزوم البعثة والنبوة في الحياة البشرية.

**الخامس: معرفة النص القرآني:** لا يتردد عاقل في حقيقة أن أي نص، سواء كان نصاً مدوناً أو قولاً منطوقاً، لا يمكن وجوده دون أن يرجع إلى سبب موجد له. ومن هنا نقول إن النص القرآني هو من الله العليم والحكيم أنزله في مقطع زمني معين بلفظه ومعناه على محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، وقد كُتب هذا النص في حياته، وهو بين أيدينا الآن دون زيادة أو نقصان، وهو يدعو الناس كافة إلى التعقل.

**السادس: أنها لغة تحكي عن الواقع وهي عرفية:** لقد تسالم العقلاء في محاوراتهم على مجموعة من القواعد الارتكازية في اللغة، فباب التفهم والتفهيم يقوم على أساس قوانين الوضع ودلالة الكلام على مراد المتكلم. والقرآن هو الذي أنزل لهداية البشر إلى الحياة الأمثل وإلى الرقي المعنوي، لذا كانت لغته لغة تتضمن بعداً معرفياً وبعدها حكاية الواقع<sup>(21)</sup>.

فالتسليم بهذه المباني العقلية، والنقلية، والعقلانية، والتاريخية، والعديدية هو الأساس في قيام نوع ما يسمى بالهرمنيوطيقا القرآنية الخاصة التي تتعامل مع المنهج الخاص في فهم القرآن، وبذلك يحدد معياراً منطقياً لمختلف اتجاهات التفسير وميوله.

فالإيمان بالقرآن الكريم وإنه نزل عن طريق الوحي فإن الغاية منه هو تربية الفرد أولاً والمجتمع ثانياً ؛ لأن العقل هنا سلّم بمجموعة من الحقائق البديهية التي لا بد من معرفتها في أن القرآن هو كلام الله تعالى ويحمل هدفاً وغاية، ويحتوي بداخله مردات معينه يتم نقلها إلى المخاطب؛ ولذا لا يمكننا أن ننظر إلى الوحي والرسالة الإلهية على أنها لا تحمل هدفاً معيناً ؛ لأن ذلك ينافي الحكمة الإلهية<sup>(22)</sup>.

فإذا كان الوحي القرآني يرجع إلى العلم الإلهي المحيط بكل شيء، فإن النص القرآني لا يتأثر بالظروف والأوضاع الخارجية وغيرها من مقتضيات العصر.

فالنص القرآني نصٌ هادفٌ، له معنى وصاحب النص لا يتأثر بالمحيط الخارجي وهو مصون بأنه لا متناهٍ في العلم. فالمعنى المراد من النص في عملية التفسير هو مراده سبحانه، ودور المفسر يكون هو الكشف والاستنباط عن المعاني والأسرار المخبوءة في النص والمعاني المتضمنة فيه، لا أن يأتي بمعان غير مراده تعالى، لأنه تعالى هو صاحب النص ولديه علم الغيب كله ولا يخفى عليه شيء<sup>(23)</sup>.

فهذه النتائج هي من الآثار الإلهية لمعرفة المعنى المراد من صاحب النص القرآني، وهذه المعارف التوحيدية لها تأثير مهم في تفسير المفاهيم الغيبية التي لا بد من ان يكون حاملها حاملاً لعقيدة التوحيد كالوحي، والمعجزة، والملائكة، والشيطان، والحياة بعد الموت، والكتاب والحساب والنار.

#### المطلب الثالث: الرؤية الكونية للمباني والأسس الفكرية لفهم القرآن:

ذكر العلامة الطباطبائي في تفسيره للآية 124 من سورة طه، عند بيانه المفهوم العذاب في القرآن الكريم أن قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾<sup>(24)</sup>، "أي ضيقة، وذلك أن من نسي ربه وانقطع عن ذكره لم يبق له إلا أن يتعلق بالدنيا، ويجعلها مطلوبه الوحيد الذي يسعى إليه ويهتم بإصلاح معيشتة والتوسع فيها والتمتع منها"، وكذلك يطلق القرآن على الأموال والأولاد أنها عذاب وإن كنا نعدّها نعمة قال تعالى: ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾<sup>(25)</sup>.

ويذكر العلامة عند توضيحه ذلك فيقول: " لكنك إذا أمعنت النظر في الحياة الدنيا على اختلاف جهاتها وتشتت أطرافها وأنحائها ووحدتها واشتراكها بين المؤمن والكافر، وجدتها، بحسب الحقيقة والباطن، مختلفة في الموردين بحسب ذوق العلم بالله تعالى والجهل به، فالعارف بمقام ربه إذا نظر إلى نفسه وكذلك إلى الحياة الدنيا الجامعة لأقسام الكدورات وأنواع الآلام وضروب المكاه من موت وحياة، وصحة وسقم، وسعة وإقتار، وراحة وتعب ووجدان وفقدان على أن الجميع مملوكة لربه، لا استقلال لشيء منها وفيها، بل الكل ممن ليس عنده إلا الحسن والبهاء والجمال والخير على ما يليق بعزته وجلاله، ولا يترشح من لدنه إلا الجميل والخير، فإذا نظر إليها وهي هكذا، لم ير مكروهاً يكرهه ولا مخوفاً، في مقابل هذه الحياة حياة الجاهل بمقام ربه، إذ هذا المسكين بانقطاعه عن ربه لا يقع بصره على موجود من نفسه وغيره إلا رآه مستقلاً بنفسه ضاراً أو نافعاً خيراً أو شراً فهو يتقلب في حياته بين الخوف عما يخاف فوته، والحذر عما يحذر وقوعه والحزن لما يفوته، والحسرة"<sup>(26)</sup>.

"كما أن تفسير النعمة والعذاب يختلف باختلاف متعلق كل منهما. فإذا كانت نظرتنا لهذا الإنسان على أنه مكون من جسم فقط فإن تفسير النعمة والعذاب سوف يتجه بنحو يتلاءم فيه مع هذا المفهوم، وأما لو كانت نظرتنا لهذا الإنسان على أنه مكون من جسم فإن، وروح خالدة كما هي النظرة القرآنية، فإن ما يكون سبباً لسعادة الروح كالعالم، أو سعادة الروح والجسم معاً كالمال والولد إذا لم يؤدي إلى الغفلة عن ذكر الله، فإنها من سعادة الإنسان، وأما ما يكون سبباً لنقصان في الجسم ولكنه يكون موجباً لسعادة الروح كالشهادة والإنفاق فإنه سوف يكون من أسباب سعادة الإنسان"<sup>(27)</sup>.

وأما ما يكون سبباً لسعادة الجسم، ولكنه يؤدي إلى شقاء الروح، فإنه يكون عذاباً في الواقع طبقاً للنظرية القرآنية قال تعالى: ﴿لَا يَعْزُبُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ \* مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾<sup>(28)</sup>.  
"فالسبب الموجب لشقاء الجسم والروح معاً من العذاب بحسب ما يطلق عليه في القرآن، ولكنه ليس عذاباً للجسم فقط، بل هو عذاب أشد للروح. كما في العذاب الدنيوي للأمم المفسدة"<sup>(29)</sup>.

ومن هنا يتضح أن السعادة والشقاء، والنعمة والعذاب يختلفان بين النظرة المادية والنظرة القرآنية. ويعلمنا القرآن أن ننظر إلى كل شيء بعين الله وأن لا نتعلق بغير الله<sup>(30)</sup>.

وتأسيساً على هذا فإن الرؤية القرآنية لحقائق الكون وتصوراتها كما رسمها الله سبحانه وتعالى فإنها تختلف عن الرؤية التي يمتلكها الآخرون في نظرتهم لها.

**المطلب الرابع: مباني معرفة فهم النص القرآني:**

**أولاً: مباني معرفة لغة القرآن:**

إن من المباني التي الأساسية المتفق عليها عند المسلمين حول القرآن الكريم، بأن النص القرآني بلفظه ومعناه هو آخر الكتب السماوية منزل من الله تعالى على خاتم الأنبياء (محمد صلى الله عليه وآله)، لغرض هداية الناس إلى كماله الوجودي، مصون دون أن تمتد إليه يد البشر، فكن حجة على الخلق أجمعين، فبخلود هذه الهداية القرآنية فلا يصح تضيق النص القرآني على أنه تلون بلون العصر الذي نزل فيه وجعل مضمونه مرحلياً في تلك الفترة.

**ثانياً: مباني معرفة معاني القرآن:**

أن معرفة النص القرآني بمعناه التام يستلزم قابليته للتفسير؛ كونه كتاب هداية في حياة البشرية، فلا بد من الوصول إلى كل مرتبة من مراتب معاني القرآن ومراعاة قوانينها الدلالية، فهو شرط ينبغي رعايته لغرض التفهيم، فلا رأي لأحد في تفسير أي نص قرآني وإعمال ميوله الشخصية فيه، لذا فمعرفة المعنى القرآني بالنص نفسه يؤلف سلسلة متصلة من المعاني على الرغم من تنوعه، فيستلزم ذلك ملاحظة ارتباط المعارف القرآنية، والاستخدام القرآني، والعرف القرآني؛ لأن لغة القرآن الكريم تحمل مضموناً معرفياً يحكي عن الواقع والحقيقة، ولا يبقى مجالاً للاتجاهات التفسيرية في معرفة معاني القرآن.

**ثالثاً: نتائج الرؤية الإنسانية لفهم مباني النص القرآني:**

إن بنية الوجود الإنساني وحجم قدراته التي يمتلكها من الفهم والمعرفة، وخصائصه الروحية والنفسية له تأثير مباشر في تفسير النص القرآني، فنظرة العلماء المسلمين الى التعريف الإلهي للإنسان يعتمد في تفسيرهم للحياة الإنسانية وهذه الرؤية تكون دائرة الوجود الملكوتية للإنسان ومنبع ارادته، وأما أبرز النتائج التي تدل على المعارف الإنسانية المبرهنة والمستدل عليها<sup>(31)</sup>:

**الأولى:** امكان فهم القرآن الكريم وتفسيره أمراً لا تردد فيه، فامكان الفهم العيني للواقع تكون اعم من الواقع المادي أو الواقع اليقيني.

**الثانية:** أن الايمان بالمعارف النظرية تعتمد على البديهيات العقلية الحضورية، فالعلم بها يكن حجة معتبرة سواء أكان ذلك نص الكتاب أو ظاهره.

**الثالثة:** إن أي نوع من الفهم التفسيري للقرآن الكريم لا يرجع إلى الوجود الإنساني، بل يرتبط بالعلم ذاته وظهوره لدى الإنسان يرتبط بساحة وجوده المجرد.

**الرابعة:** إن الرغبات الداخلية والميول والتوقعات الداخلية للمفسر، لها نوع من التأثير في تحقق فهم النص وكيفية تفسيره، فيجب على المفسر تهذيب الميول غير الحقيقية واعتماد منهجية قانونية في التفسير وعلى أساس ذلك يكون هناك معيار للتوصليل بين التفسير المطابقة للواقع والتفسير غير المطابقة.

**الخامسة:** إن معرفة الانسان الإلهية تجعل محور الفطرة والعقل من جهة والاذعان من جهة أخرى مع مراعاة الواقع العيني للنص والمحتوى الإلهي للدين فهو عين الحقيقة.

**السادسة:** إن التفسير للنص القرآني هو ناتج الجمع من ذهنية المفسر والنص، ولا يكن التسليم والاعتماد على مثل هذا التفسير ومن ثم لا يمكن الاعتماد عليها فيما يرجع إلى النصوص الإلهية، فبالنسبة للمعرفة الدينية التي يمتلكها المفسر تكون عامل لهدم بنیان الاعتقادات والتعاليم السلوكية للنص الديني.

**السابعة:** إن القرآن الكريم يحمل زوايا متعددة، فإن اختلاف مراتب العقل لدى الانسان وقدرة المفسر على استنتاج النص الديني والدوافع الفردية المختلفة في قراءة النص القرآني، ترتبط بالفروع العملية والظنون الاجتهادية للوصول إلى الواقع.

مما تقدم من نتائج الرؤية الإنسانية للمعارف الإلهية التي عن طريقها يتم فهم النص القرآني وبيان مراد الله عز وجل التي يجب أن لا تخضع إلى ميول المفسر ورغباته، فالمفسر للنص الديني يجب أن تكون لديه معرفة تامة بالنص، وأن يفسر كلامه تعالى بحسب مراده منه.

**رابعاً: إمكانية فهم النص القرآني:**

فالمقصود من إمكانية النص القرآني هو الإمكان العقلي فيصبح فهم النص القرآني أمراً لا نقاش فيه.

**الأول:** الوحي: ويتمثل في ارسال الرسل وانزال الكتب، لتهيئة أسباب استكمال الانسان ; لأن القرآن الكريم هو آخر نص منزل من عند الله وهداية للناس كافة لما فيه من سعادتهم وكمالهم<sup>(32)</sup>.

**الثاني:** أن لغة القرآن هي لغة الهداية والارشاد فمعرفة لغة القرآن الكريم تيسر فهم المعاني لتحقيق هدف هذه الهداية<sup>(33)</sup>.

**الثالث:** ان في النص القرآني خصوصيات ومزايا جعلته منبع النور والبصيرة، فالقرآن جاء للناس كافة، قال تعالى: ﴿ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ مَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾<sup>(34)</sup>، وانه شفاء، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(35)</sup>، وانه نور وكتاب مبين، قال تعالى: ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾<sup>(36)</sup>.

**الرابع:** دعوة القرآن الكريم الى التفكير والتدبر في كثير من آياته وبتعابير مختلفة ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾<sup>(37)</sup>، فهذه الدعوات تدل على أن القرآن الكريم هو بحر من المعارف الإلهية.

**الخامس:** إن للقرآن الكريم تأثيراً في اعتناق الاسلام فكان النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم يدعو الناس الى الايمان بتعاليم الدين الاسلامي من خلال تلاوة القرآن الكريم واسماعهم لآيات الله، فكانوا يتأثرون بها ويفهمون مضمونها فيعتقون الاسلام.

**السادس:** ان الوجدان والشعور الداخلي عند تلاوة القرآن الكريم يكسب القارئ الوصول الى فهم معاني القرآن الكريم<sup>(38)</sup>.

**السابع:** الانتفاع من هدي القرآن الكريم، فقد أوصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأهل بيته عليهم السلام بالرجوع إلى القرآن الكريم والاهتداء بنوره قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " إذا التبتت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن"<sup>(39)</sup>.

**الثامن:** الرجوع الى القرآن الكريم عند تعارض خبرين وفقدان السند لأن القرآن الكريم معيار فملاحظة هذا المعيار مطابقته لمحتوى الحديث مع كتاب الله تعالى<sup>(40)</sup>.

**التاسع:** كيفية فهم القرآن وبيان طريقة تفسيره فكثير من الروايات التي وردت عن كلمات النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام متنوعة إلى كيفية فهم القرآن وبيان تفسيره وشروط المفسر له فكل رواية تتناوله من حيثية مختلفة عن الأخرى<sup>(41)</sup>.

**العاشر:** ان لسيرة المسلمين وتلاوة القرآن الكريم منذ عصر النزول سيرة تحكي عن خوفهم من تحميل الرأي على القرآن وتفسير القرآن بالرأي يفقدهم القدرة العلمية والروحية للوصول الى المعارف الإلهية<sup>(42)</sup>.

### خامساً: آلية فهم النص القرآني:

للنص القرآني آليات خاصة لفهمه ؛ لأنه الكتاب المنزل من الله تعالى وهي رسالة للبشرية جمعاء، فدور الانسان هنا يكمن في انه الذي يحمل صفة المفسر للنص الإلهي، فالمفسر يسعى من خلال تفسيره للقرآن الكشوف عن المعاني المخبوة داخل النص القرآني وتحتمل تلك المعاني في ذهنه على القرآن<sup>(43)</sup>.

فمعرفة مفردات النص هي خطوة لا بد منها في عملية التفسير فعلى المفسر أن يكون ملماً بمعاني العربية والمصادر النثرية واللغوية لمعرفة معنى النص في عصر النزول التي تكون لها مقدمة في التفسير مثل الصرف والاشتقاق والجزر اللغوي للمفردات القرآنية ومعرفة المعنى الحقيقي باختلاف تلك الاشتقاقات وتحديد المشترك اللفظي والمعنوي والمفردات القرآنية بكثرة الاستعمال وتحديد معناها<sup>(44)</sup>.

ومن أجل بيان مقاصد الله تعالى وايصالها الى الناس فعلى المفسر مراعاة التركيب والتأليف المناسب للكلمات كعلم النحو، واستعمال الألفاظ الموضوعية لتلك المعاني وبيانه بالمحسنات اللفظية والمعنوية من فنون البلاغة وحسن الكلام. فلا بد للمفسر أن يكون ملماً بهذه العلوم قبل الخوض بعملية التفسير<sup>(45)</sup>.

فالكلام له ظهور تصوري ودلالة استعمالية وظهور تصديقي ودلالة جدية، فالدلالة مرة تكون من باب المنطوق فيكون اللفظ يدل على المعنى أصالة أو تبعاً؛ لأن المعنى ينسب إلى الذهن عند اطلاق اللفظ<sup>(46)</sup>.

ومرة تكون الدلالة من باب المفهوم فالمعنى يكون من خلالها ملازم عقلياً أو عرضياً ودلالة المفهوم مرة تكون بنحو مفهوم الموافقة ويطلق عليه فحوى الخطاب أو يطلق عليه مفهوم المخالفة لحكم المنطوق كمفهوم الشرط والحال والصفة<sup>(47)</sup>.

فيجب على المفسر أن يكون مطلعاً على قوانين الوضع لمعرفة معنى الجمل القرآنية وملاحظة موقعها من الجمل، وقدرته على تفسير واستنتاج المحتوى المطلوب من النصوص القرآنية.

فمعرفة المدلول العام للنص يكمن من خلال ملاحظة المعاني التي يتضمنها النص القرآني عن طريق الاستعانة بالقرائن الواضحة المعينة للمعنى في المبهمات والمتشابهات فيكون الوصول الى المعاني الأعمق والبواطن القرآنية أمراً ممكناً<sup>(48)</sup>.

### المطلب الخامس: الاستعانة بالقرائن

#### أولاً: القرائن الداخلية في النص

إن الأساس في المحاورات والمناقشات العقلانية في التفهم والتفهيم تخضع لقوانين الوضع والدلالة<sup>(49)</sup>، وهناك قوانين أخرى تخضع لها هذه الدلالات تارة تكون في مجال ضيق وأخرى تكون فيها سعة في المعنى، فإذا أردنا معرفة معاني بعض الجمل في النص فإنه يضيف على هذا المعنى الوضعي ظلاً ويكون التركيب في هذه الجمل حاصلاً على معنى إضافي فيها يتم من خلال القرائن، فعندما نبحث عن مفردتي "الحياة والسبيل" اللغة العربية والقرآن الكريم نجد لها معانٍ متعددة، فالحياة في النبات تعني النمو، وفي الحيوان قدرته على الإدراك والحس، وفي الإنسان تعني الشعور بالقوة وفعله الإرادي، أما القرآن الكريم فإنه يضيف معنى آخر للحياة التي تتعلق بالمؤمنين الصادقين وهذه الحياة لها آثار حقيقية يفتقدها الناس<sup>(50)</sup>، قال تعالى: ﴿أَوْ مِنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ

وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿51﴾.

وذكر العلامة الطباطبائي "قدس سره" في تفسير هذه الآية: "أن الإنسان قبل ان يمسه الهدى الإلهي كالميت المحروم من نعمة الحياة الذي لا حس له ولا حركة، فإن آمن بالله إيماناً يرتضيه كان كمن أحياه الله بعد موته، وجعل له نوراً يدور معه حيث دار فيأخذ ما ينفعه ويدع ما يضره وهكذا يسير في مسير الحياة. وأما الكافر فهو كمن وقع في ظلمات لا مخرج له منها ولا مناص... ظلمة الموت وما بعد ذلك من ظلمات الجهل في مرحلة تمييز الخير من الشر والنافع من الضار" (52)، ونظير هذه الآية في معناها قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّاهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (53).

وهناك من يقول أن كافة النصوص القرآنية تفسر نفسها بنفسها وهذا لا يختص بنص معين، وهناك من يقول أن بعض النصوص قد تفسر نفسها، فإذا كان النص يدعي الكمال والخلود فإنه هدى للناس كافة ويتحدى الناس جميعهم، وهو كلام الله والقول الفصل، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ \* وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ (54)، ولا ريب فيه، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (55)، فإن مثل هذا النص يمكنه أن يكفل تفسير نفسه، وهذه النظرة للنص القرآني تشكل المعتقد الذي تؤمن به الفرق الإسلامية كافة فإن تفسير رواية "إن القرآن يفسر بعضه بعضاً" (56)، نظرة الى الاصل العام، وكذلك يحتمل أن يكون مفاد الرواية الواردة عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: "إن القرآن لم ينزل ليكذب بعضه ببعض ويشهد بعضه على بعض" (57)، وقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: "كتاب الله... ينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه على بعض" (58).

وأما ما يرجع الى عدد أنواع القرائن فهي ثلاث أنواع يمكن من خلالها البحث في النصوص القرآنية وكيفية الرجوع إليها في التفسير:

أ - سياق الكلام والنسق: فقد ذهب علماء المسلمين إلى أنه لا بد من ملاحظة سياق الكلام والنسق الذي وردت به الآيات والجمل، ويذكر الطبري هذا الأمر ويؤكد على أصل السياق فيقول: "فغير جائز صرف الكلام عما هو في سياقه إلى غيره إلا بحجة يجب التسليم لها من دلالة ظاهر التنزيل أو خبر عن الرسول تقوم به حجة" (59)، وتشير بعض عبارات العلامة الطباطبائي "قدس سره" أن دلالة السياق ترجح على ظهور الرواية، فلا بد من تأويل الرواية به (60)، وذكر الزركشي قوله: "ليكن محط نظر المفسر مراعاة نظم الكلام الذي سيق له، وإن خالف أصل الوضع اللغوي لثبوت التجوز" (61).

ب - تلاؤم المضمون والمعنى: إن القرآن الكريم، نزل مفراً نجوماً في مدة عشرين عاماً، فمبدأ النزول التدريجي للنص القرآني هو العلم الإلهي (62)، قال تعالى: ﴿قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (63)، وقال تعالى: "لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ" (64).

فمعرفة المعاني والمفاهيم التي تضمنها النص القرآني لا بد لنا من ملاحظة المعنى اللغوي والوضعي للكلمات، وملاحظة الاستخدام القرآني لها.

ج - المحكمات والأصول البينة: وصف القرآن الكريم آياته بأنها آيات محكمات في بيانها لمعانيها، وأخرى متشابهات، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾<sup>(65)</sup>.

ولكل نوع من هذه الأنواع صفات مختصة به، فصفة الآيات المحكمات التي أكد عليها القرآن الكريم كونها "ام الكتاب"، وأما المتشابهات فقد حذر القرآن من أن الذين في قلوبهم زيغ يتبعونها<sup>(66)</sup>، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾<sup>(67)</sup>.

ذكر الطبرسي، بعد تسليمه بأن فهم المتشابهات إنما يكون بالرجوع إلى المحكمات، وبعد نقله الرواية الواردة عن الإمام الباقر قال: "كان رسول الله أفضل الراسخين في العلم قد علم جميع ما أنزل الله عليه من التأويل والتنزيل، وما كان الله لينزل شيئاً لم يعلمه تأويله، هو وأوصياؤه من بعد يعلمونه كله" قال: "ومما يؤيد هذا القول أن الصحابة والتابعين أجمعوا على تفسير جميع آي القرآن، ولم نرهم توقفوا على شيء منه، ولم يفسروه بأن هذا متشابه لا يعلمه إلا الله. وكان ابن عباس يقول في هذه الآية: أنا من الراسخين في العلم"<sup>(68)</sup>.

د - تحديد دائرة المعنى: فأيات القرآن الكريم، وكما هو معلوم، تشتمل على العمومات والاطلاقات التي ورد تخصيصها أو تقييدها بآيات أخرى، والعموم والاطلاق هما عبارة عن شمول الحكم لكافة الأفراد و المصاديق، ولا شك أن العمومات والاطلاقات القرآنية لا تختص بآيات الأحكام بل تشمل القوانين والأحكام الفردية والاجتماعية في مختلف المعارف الاعتقادية<sup>(69)</sup>، كذلك بملاحظة دفع الكم التشريعي من قبل الشارع للحكم الذي يكون ظاهره الاستمرار، واستبداله بحكم آخر، فإنه ضروري لمعرفة المراد الجدّي من الآيات الناسخة والمنسوخة<sup>(70)</sup>.

ثانياً: القرائن الخارجة عن النص:

أ - بيئة النزول: إن نزول القرآن الكريم في مرحلة محددة من تاريخ البشرية، أخذ في نظره الواقع البشري الموجود في ذلك العصر لغرض هداية مخاطبيه في عصر النزول وفي سائر العصور، وإن فضاء نزول الآيات كما صرح به علماء المسلمين، لا يكون سبباً لرفع اليد عن عموم المعاني التي في الآيات وتخصيصها بالمخاطبين في عصر النزول<sup>(71)</sup>.

ب - السنة المأثورة عن المعصوم: اتفق المسلمون أن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو مكلف بإبلاغ الوحي القرآني للناس ومكلف ببيان رسالة الله تعالى، وبيان معانيه وشرح فرائضه وسننه أيضاً، وقد بين القرآن أن هذا من وظائف النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾<sup>(72)</sup>.

ومن خلال ما تقدم يظهر أن في علوم القرآن أصلاً هرمنيوطيقياً في فهم النص القرآني<sup>(73)</sup>، فالروايات المتواترة عند الفريقين تؤيد سنة النبي محمد صلى الله عليه وآله، والأئمة المعصومين عليهم السلام وتدل على اعتبار سنة النبي صلى الله عليه وآله.

"أيها الناس، إنما أنا بشر أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين، الثقل الأكبر والثقل الأصغر، الثقل الأكبر، كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي

وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. فانظروا كيف تخلفوني فيهما. فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم<sup>(74)</sup>، فلا بد من معرفة ظاهر الآيات من خلال السنة المأثورة.

أما الروايات التي وردت لشرح المفاهيم الخفية والباطنية في آيات القرآن، فالتأويل بأحد معانيه هو الولوج إلى عمق معاني الآيات وهو أمر يتحقق للإنسان من خلال المعرفة الباطنية والروح المعنوية، وهي لا تعني نفي المعاني الظاهرية اطلاقاً<sup>(75)</sup>.

وقد ورد في رواية عن الإمام الصادق قال: " إن هذا القرآن فيه منار الهدى، ومصابيح الدجى، فليُجَل جال بصره ويفتح للضياء نظره، فإن التفكير حياة قلب البصير، كما يمشي المستتير في الظلمات بالنور"<sup>(76)</sup>.

### نتائج البحث:

بعد هذه الجولة مع المباني الفكرية، توصل البحث إلى جملة نتائج على النحو الآتي:

1. الأصل في كل شيء هو الأساس، والمبنى هو ما يستفاد من معاني الدليل ويشير إليها وما يلتزم به المفسر في خطواته التفسيرية.
2. اطلاع المفسر على كافة الجوانب العلمية التي تعينه في الاستعانة بالقرائن الموصلة الى المعاني المخبوءة في النصوص المباركة، وقدرته على استنطاق المحتوى القرآني وفهمه، وبيان الحقائق الإلهية التي أرادها الله تعالى.
3. تميز الإنسان عن سائر المخلوقات بإدراكه لحقائق الأمور الدينية والدينية باستنباطه للأحكام التكليفية الشرعية، بقدرته العقلية والتي من خلالها يكون عارفاً للخير من الشر والحسن من القبح.
4. إن الرؤية القرآنية لحقائق الكون وتصوراتها كما رسمها الله سبحانه وتعالى تختلف عن الرؤية التي يمتلكها الآخرون في نظرهم لها.
5. ملاحظة لغة القرآن الكريم وما تحمله في طياتها من مضامين معرفية يحاكي الواقع والحقيقة فيستلزم ذلك ارتباط المعارف القرآنية، بالاستخدام القرآني، والعرف القرآني لتلك المضامين.
6. ان تفسير المفاهيم الغيبية التوحيدية لا بد من ان يكون حاملها حاملاً لعقيدة التوحيد فهي من الآثار الإلهية للمعرفة ولها تأثير مهم في بيان معنى اللفظ.

### الهوامش:

- (1) معجم مقاييس اللغة : ابن فارس 1 / 302 و 303 ( باب الباء والنون وما يتلثهما من الثلاثي ) .
- (2) لسان العرب : ابن منظور : 14 / 93 (فصل الباء الوحدة + بنى ) .
- (3) المصدر السابق نفسه : 14 / 93 .
- (4) المصدر السابق نفسه : 14 / 95 .
- (5) سورة البقرة : الآية : 127 .
- (6) تفسير بحر العلوم : أبو الليث السمرقندي : 1 / 119 ، والتبيان : الطوسي ، 1 / 460 .
- (7) ينظر : المدخل الى القواعد القرآنية : ليث العتابي ، 17 و 18 ، ومفهوم المباني عند المعاصرين : ايناس كريم ، 369 .
- (8) نظرات إلى المرجعية : علي الكوراني العاملي ، (د. ط) ، ص 40 .

- (9) لسان العرب : ابن منظور ، ج 11 ، ص 211، مادة فكر .
- (10) المنطق : الشيخ محمد رضا المظفر ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم ، ص 24 ،
- (11) معجم العين : الفراهيدي ، 8 / 263 - 237 .
- (12) لسان العرب : ابن منظور ، 4 / 5 .
- (13) سورة يس : الآية : 12 .
- (14) مقباس الهداية في علم الدراية : الشيخ عبد الله المامقاني (ت 1351هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد رضا المامقاني ، ط 1 ، 1428هـ - 1385ش ، نكارش - قم ، 1 / 59 .
- (15) يُنظر : معجم مصطلح الأصول : هيثم هلال ، مراجعة وتوثيق : د. محمد ألتونجي ، ط 1 ، 1424هـ - 2003م ، دار الجيل - بيروت ، 9 .
- (16) يُنظر : الدراية : زين الدين علي العاملي الشهيد الثاني (ت 966هـ) ، (د. ط) ، 1379هـ - 1960م ، 7 ، و قواعد في علوم الحديث: ظفر احمد العثماني التهانوي، تحقيق: عبد الفتاح (أبو غدة)، ط 3 ، 1392هـ - 1972م، مكتبة المطبوعات الإسلامية- حلب، دار القلم - بيروت ، 20.
- (17) ينظر : التبيان : الطوسي ، 1 / 4 ، التفسير والمفسرون : الذهبي ، 1 / 152 .
- (18) لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، 12 / 495 مادة فهم .
- (19) الموسوعة الفقهية الكويتية ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية : 239/25
- (20) تحليل لغة القرآن وأساليب فهمه : د. محمد باقر سعدي روشن ، ص 494 .
- (21) المصدر السابق : 495 - 496 .
- (22) ينظر : المصدر السابق : ص 497 .
- (23) ينظر : المصدر السابق : ص 498 .
- (24) سورة طه : الآية : 124 .
- (25) سورة التوبة : الآية : 55 .
- (26) ينظر : الميزان ، 1 ، ص 128 - 129 .
- (27) تحليل لغة القرآن: د. محمد باقر سعدي روشن ، ص 325 .
- (28) سورة آل عمران : الآية : 196 .
- (29) تحليل لغة القرآن: د. محمد باقر سعدي روشن ، ص 325 .
- (30) المصدر السابق: ص 325 .
- (31) ينظر : المصدر السابق ، ص 502 - 508 .
- (32) ينظر : المصدر السابق ، ص 508 .
- (33) المصدر السابق : ص 509 .
- (34) سورة ابراهيم : الآية : 52 .
- (35) سورة يونس : الآية : 57 .
- (36) سورة المائدة : الآية : 15 .
- (37) سورة ص : الآية : 29 .
- (38) ينظر : تحليل لغة القرآن : روشن ، ص 510 .

- (39) الكافي : الكليني ، ج 1 ، ص 88 .
- (40) ينظر : تحليل لغة القرآن : روشن ، ص 511 .
- (41) ينظر : مجلة معرفت ، العدد 1 ، مقالة للكاتب .
- (42) ينظر : تحليل لغة القرآن : روشن ، ص 512 .
- (43) ينظر : المصدر السابق نفسه ، 512 .
- (44) ينظر : المصدر السابق نفسه ، 513 .
- (45) ينظر : الاتقان في علوم القرآن ، السيوطي ، ج 4 ، ص 77 .
- (46) ينظر : كفاية الأصول : الخرساني ، ج 1 ، ص 300 ، ومحاضرات في اصول الفقه : الخوئي ، ج 5 ، ص 54 .
- (47) ينظر : قوانين الاصول : الميرزا القمي ، ص 167 ، وأصول الفقه : المظفر ، ج 1 ، ص 131 ، والمستصفي في علم الاصول : الغزالي ، ج 1 ، ص 30 ، ج 2 ، ص 186 ، واصول التفسير وقواعده : عبد الرحمن ، ص 357 .
- (48) ينظر : تحليل لغة القرآن : روشن ، ص 516 .
- (49) ينظر : أصول السرخسي ، محمد بن أحمد السرخسي ، الدلالة وأثرها في تفسير النصوص : حمد عبيد الكبيسي ، كلية الشريعة بغداد ، العدد 8 ، سنة 1406 هـ .
- (50) ينظر : المفردات في غريب القرآن ، الأصفهاني .
- (51) سورة الانعام : الآية : 122 .
- (52) ينظر : تفسير الميزان : ج 7 ، ص 337 - 339 .
- (53) سورة النحل : الآية 97 .
- (54) سورة الطارق : الآية 13 - 14 .
- (55) سورة البقرة : الآية 2 .
- (56) بحار الانوار : المجلسي ، ج 75 ، ص 218 .
- (57) تفسير الدر المنثور : عبد الرحمن السيوطي ، ج 2 ، ص 5 .
- (58) نهج البلاغة : الخطبة ، 133 .
- (59) تفسير الطبري : الطبري ، ج 9 ، ص 282 .
- (60) ينظر : الميزان ، الطباطبائي ، ج 17 ، ص 9 .
- (61) البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، ج 1 ، ص 427 .
- (62) ينظر : تحليل لغة القرآن : روشن ، ص 521 .
- (63) سورة الفرقان الآية : 6 .
- (64) سورة النساء : الآية 166 .
- (65) سورة آل عمران : الآية : 7 .
- (66) ينظر : تحليل لغة القرآن : روشن ، ص 524 .
- (67) سورة آل عمران : الآية : 7 .
- (68) مجمع البيان : الطبرسي ، ج 1 - 2 ، ص 701 .
- (69) ينظر : كفاية الأصول ، ج 1 ، ص 332 .
- (70) ينظر : تحليل لغة القرآن : روشن ، ص 526 .

- (71) ينظر : دراسات حول القرآن والسنة ، محمد اسماعيل شعبان ، ص 412 ، التبيان : الطوسي ، ج 3 ، ص 93 ، الكشاف : الزمخشري : ج 4 ، ص 283 .
- (72) سورة النحل : الآية : 44 .
- (73) ينظر : الميزان ، الطباطبائي ، ج 12 ، ص 62 ،
- (74) كنز العمال ، ج 1 ، ص 44 .
- (75) ينظر : تحليل لغة القرآن : روشن ، ص 530 .
- (76) الكافي : الكليني ، كتاب فضل القرآن ، ج 2 ، ص 600 ، الرواية 5 .

### المصادر والمراجع

القرآن الكريم .  
نهج البلاغة .

1. الاتقان في علوم القرآن : جلال الدين السيوطي ، الناشر : انتشارات بيدار - قم .
2. اصول التفسير وقواعده : عبد الرحمن عك ، الناشر : دار النفائس - بيروت ، سنة الطبع : 1414 .
3. أصول السرخسي ، محمد بن أحمد السرخسي ، بلا . ط ، الناشر : لجنة احياء المعارف ، النعمانية ، حيدر آباد دكن .
4. الدلالة وأثرها في تفسير النصوص ، حمد عبيد الكبيسي ، كلية الشريعة بغداد ، العدد 8 ، سنة 1406 هـ .
5. أصول الفقه : محمد رضا المظفر ، الناشر : دار الفكر - قم ، سنة الطبع : 1373 .
6. أصول الكافي : محمد بن يعقوب الكليني ، ترجمة : السيد جواد مصطفوي ، الناشر : انتشارات علمية اسلامية - طهران .
7. بحار الانوار : محمد باقر المجلسي ، الناشر : دار الكتب الاسلامية - طهران ، سنة الطبع : 1362 .
8. بحر العلوم (تفسير السمرقندي) : أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي ، تحقيق : محمد مطرجي ، المطبعة : دار الفكر - بيروت .
9. البرهان في علوم القرآن : بدر الدين الزركشي ، تحقيق : مرعشلي وأخوانه ، الطبعة : الأولى ، الناشر : دار المعرفة - بيروت ، 1410 .
10. التبيان في تفسير القرآن : محمد بن الحسن الطوسي ، الطبعة : الأولى ، الناشر : مكتبة آية الله المرعشي النجفي - قم ، سنة الطبع : 1409 .
11. تحليل لغة القرآن وأساليب فهمه : محمد باقر سعدي روشن ، ترجمة : علي عباس الموسوي ، الطبعة : الأولى ، الناشر : دار الولاية - بيروت ، سنة الطبع : 2014 .
12. تفسير الدر المنثور : عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي - قم ، سنة الطبع : 1404 .
13. التفسير والمفسرون : محمد حسين الذهبي ، دالر الكتب الحديثة - بيروت ، سنة الطبع : 1369 .

14. جامع البيان عن تأويل القرآن: محمد بن جرير الطبري، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، سنة الطبع: 1412 هـ.
15. دراسات حول القرآن والسنة ، محمد اسماعيل شعبان ، بلا . ط .
16. الدراية : زين الدين علي العاملي الشهيد الثاني(ت 966هـ)، (د. ط) ، 1379 هـ - 1960 م .
17. القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، تصحيح : الشيخ محمد محمود ، بلا. ط ، الناشر : دار العلم - بيروت .
18. قواعد في علوم الحديث: ظفر احمد العثماني التهانوي، تحقيق: عبد الفتاح (أبو غدة)، ط 3، 1392 هـ - 1972م، مكتبة المطبوعات الإسلامية- حلب، دار القلم - بيروت.
19. قوانين الاصول : الميرزا أبو القاسم القمي، الناشر : انتشارات علمية إسلامية - طهران سنة الطبع : 1378
20. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : محمد بن عمر الزمخشري، الطبعة : الثانية ، الناشر : البلاغة - قم ، سنة الطبع : 1416 .
21. كفاية الأصول : محمد كاظم الآخوند الخراساني ، مؤسسة آل البيت - قم 1367 .
22. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : العلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي ، النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت.
23. لسان العرب : جمال الدين أبو الفضل محمد بن بكر ابن منظور ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، الطبعة : الأولى ، الناشر : دار صادر - بيروت.
24. مجلة معرفت ، العدد 19 ، مقالة للكاتب.
25. مجمع البيان في تفسير القرآن : الفضل بن الحسن الطبرسي، الناشر : دار المعرفة - بيروت ، 1406 هـ
26. محاضرات في اصول الفقه : السيد أبو القاسم الخوئي ، تقرير : محمد إسحاق الفياض ، الطبعة : الثالثة، الناشر: دار الهادي - قم ، سنة الطبع 1410 .
27. المدخل الى القواعد القرآنية : ليث العتابي ، بلا . ط.
28. المستصفي في علم الاصول : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، الناشر : مؤسسة الرسالة ، ودار الفكر - بيروت ، سنة الطبع : 1417.
29. معجم العين: ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت 175هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: 1410هـ، المطبعة: الصدر، الناشر: مؤسسة دار الهجرة.
30. معجم مصطلح الأصول : هيثم هلال ، مراجعة وتوثيق : د. محمد ألتونجي ، ط 1، 1424 هـ - 2003م ، دار الجيل - بيروت .
31. معجم مقاييس اللغة : ابن فارس ، الناشر : دار الجيل - بيروت ، سنة الطبع : 1410 هـ.

32. المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت 502هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1412هـ ، الناشر : دار القلم - بيروت ، والدار الشامية - دمشق.
33. مفهوم المباني عند المعاصرين، و إشكالية تحديد المصطلح ، ايناس كريم راجي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاسلامية - جامعة كربلاء ، 2020.
34. مقياس الهداية في علم الدراية : الشيخ عبد الله المامقاني (ت 1351هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد رضا المامقاني ، ط 1 ، 1428هـ - 1385ش ، نكارش - قم .
35. المنطق : الشيخ محمد رضا المظفر ، بلا . ط ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
36. الموسوعة الفقهية الكويتية ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، طباعة ذات السلاسل-الكويت ، الطبعة الثانية ، 1404هـ - 1984م.
37. الميزان في تفسير القرآن : السيد محمد حسين الطباطبائي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ، سنة الطبع : 1973.
38. نظرات إلى المرجعية : علي الكوراني العاملي ، (د. ط) ، (د. ت) .